

كنيسة القديس بطرس في جاليكانتو



كنيسة القديس بطرس في غاليكانتو بالقدس: كنيسة صياح الديك

كنيسة القديس بطرس في غاليكانتو، المعروفة بكنيسة صياح الديك، تقع على المنحدر الشرقي لجبل صهيون خارج أسوار البلدة القديمة في القدس، مطلة على وادي قدرون وبلدة سلوان. ويضعها التقليد المسيحي في موضع قصر رئيس الكهنة قيافا، حيث احتُجز المسيح وحوكم بحسب الأناجيل، وحيث أنكره بطرس ثلاث مرات قبل أن يصيح الديك. أُنجزت الكنيسة الكاثوليكية الحالية، التي يديرها الآباء الأسومبسيونيون، عام 1931 فوق بقايا كنائس بيزنطية وصليبية. يتناول هذا الدليل تسميتها وتاريخها وعمارتها وآثارها ومحيطها تحت الاحتلال.

جدول المحتويات

- [1. معلومات سريعة](#)
- [2. التسمية وقصة إنكار بطرس](#)
- [3. الموقع](#)
- [4. التاريخ عبر العصور](#)
- [5. العمارة والفن](#)
- [6. الآثار: السرداب والجبّ والدرج القديم](#)
- [7. المكانة الدينية](#)
- [8. تحت الاحتلال منذ 1967](#)
- [9. الكنيسة اليوم \(2026\)](#)
- [10. الحماية القانونية](#)
- [11. الأسئلة الشائعة](#)
- [12. المصادر والمراجع](#)

معلومات سريعة

كنيسة صياح الديك في سطور

Church of St Peter in Gallicantu	الاسم بالإنجليزية
كلمة لاتينية تعني "عند صياح الديك"	معنى "غاليكانتو"
المنحدر الشرقي لجبل صهيون، خارج أسوار البلدة القديمة، القدس	الموقع
كاثوليكية، يديرها الآباء الأسومبسيونيون (رهبنة الصعود)	الطائفة
مزار بيزنطي عام 457م	أول كنيسة

التدمير	عام 1010 في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله
الكنيسة الصليبية	أُعيد بناؤها عام 1102 ، وتهدمت بعد 1187
الكنيسة الحالية	بُنيت بين 1924 و1931
التقليد	قصر قيافا، إنكار بطرس، احتجاز المسيح ليلة اعتقاله
الرمز	ديك ذهبي فوق السطح

التسمية وقصة إنكار بطرس

"غاليكانتو" كلمة لاتينية معناها "عند صياح الديك"، أطلقها الصليبيون على الكنيسة. وهي تستعيد رواية الأناجيل التي قال فيها المسيح لبطرس في العشاء الأخير: "قبل أن يصيح الديك تنكرني ثلاث مرات". وبعد اعتقال المسيح في الجسمانية واقتياده إلى بيت رئيس الكهنة قيافا، انتظر بطرس في الفناء، وحين سُئل أنكر معرفته به ثلاث مرات، فصاح الديك، "فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مرًّا" (متى 26: 75). ومن هنا عُرفت بالعربية باسم كنيسة صياح الديك.

الموقع

تقع الكنيسة على المنحدر الشرقي لجبل صهيون، جنوب أسوار البلدة القديمة في [القدس](#) وأسفل باب النبي داود (باب صهيون). ومن شرفاتها يطل الزائر على وادي قدرون وبركة سلوان وبلدة سلوان الفلسطينية، ومن ورائها جبل الزيتون. وبالقرب منها كنيسة رقاد العذراء وعليّة صهيون (غرفة العشاء الأخير).

التاريخ عبر العصور

- **العهد البيزنطي:** أُقيم في الموقع مزار عام 457م تخليدًا لتوبة بطرس، وتعود الصلبان المحفورة على جدران المغاور أسفل الكنيسة إلى القرن الخامس.
- **1010:** هُدم المزار في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، كغيره من كنائس تلك الحقبة.
- **العهد الصليبي:** أعاد الصليبيون بناء الكنيسة عام 1102 وأطلقوا عليها اسم "غاليكانتو"، وبعد تحرير صلاح الدين للقدس عام 1187 تهدمت.
- **حفريات الأسومبسيونيين:** اشترى الآباء الأسومبسيونيون، وهم رهبنة كاثوليكية فرنسية، الأرض في أواخر القرن التاسع عشر، ونقّبوا فيها فكشفوا عن فسيفساء بيزنطية ومغاور وآبار ودرج حجري.
- **الكنيسة الحالية (1924–1931):** بُنيت كنيسة جديدة فوق البقايا القديمة وأنجزت عام 1931، وتذكر بعض المصادر عام 1932.
- **1948–1967:** كان جبل صهيون على خط الهدنة الذي قسم القدس، وبقي باب النبي داود مغلقًا حتى

العمارة والفن

بُنيت الكنيسة على ثلاثة طوابق محفورة في سفح الجبل، يدخلها الزائر من الطابق العلوي وينزل إلى ما تحته. ومن معالمها:

- ديك ذهبي فوق صليب على السطح، وهو رمز الكنيسة؛
- نافذة كبيرة على شكل صليب في سقف الكنيسة العليا؛
- فسيفساء ملونة تصور المسيح أمام قيافا والعشاء الأخير وبطرس؛
- مراحل درب الصليب الأربع عشرة على الجدران؛
- أبواب من الحديد المشغول تزينها نقوش بارزة لقصة الإنكار؛
- لوحات فسيفساء بيزنطيتان عُثر عليهما خلال التنقيب، معروضتان قرب المدخل؛
- كنيسة وسطى منحوتة في الصخر، بُنيت من حجارة المغاور القديمة.

الآثار: السرداب والجبّ والدرج القديم

تحت الكنيسة شبكة من المغاور والآبار والمخازن ومعاصر الزيتون المنحوتة في الصخر من العهد الروماني. ويرى التقليد المسيحي أن جباً عميقاً منها كان الزنزانة التي احتُجز فيها المسيح ليلة اعتقاله، ويمكن للزوار النزول إليه. ويشير علماء الآثار إلى أن مثل هذه الأقبية والآبار كانت شائعة في بيوت تلك الحقبة، فيبقى هذا التحديد تقليدياً لا حقيقة مثبتة.

وعلى الجهة الشمالية من الكنيسة درج حجري قديم ينحدر نحو وادي قدرون، يُختلف في تأريخه، ويؤمن المسيحيون أن المسيح سلكه في طريقه إلى الجسمانية بعد العشاء الأخير، ثم أُعيد عليه مقبوضاً عليه.

المكانة الدينية

الكنيسة محطة على درب الحجاج في أيام المسيح الأخيرة، بين عليّة صهيون والجسمانية. وموضوعها الضعف البشري والتوبة؛ فبطرس الذي أنكر المسيح ثلاث مرات بكى وتاب، ثم غُفر له وأُكلت إليه قيادة التلاميذ. ويصلي الحجاج في السرداب، ويتأملون الوادي الذي يُعتقد أن المسيح عبره.

تحت الاحتلال منذ 1967

احتل جيش الاحتلال القدس الشرقية كاملة في حزيران 1967، ثم ضمّتها إسرائيل، وهي خطوة اعتبرها قرار مجلس الأمن 478 لاغية وباطلة. ومنذ ذلك الحين تتعرض المواقع المسيحية في جبل صهيون ومحيط الكنيسة لضغوط متكررة:

- في 1 كانون الثاني 2023 اقتحم شابان المقبرة البروتستانتية القريبة في جبل صهيون وحطّما عشرات شواهد القبور، في اعتداء أدانته الكنائس وحكومات كثيرة.
- تعرضت كنيسة رقاد العذراء، على بعد مئات الأمتار، مرات عدة لكتابات عدائية على جدرانها، ويشكو رجال الدين في القدس من مضايقات متكررة.
- وأسفل الكنيسة، في سلوان، توسّع سلطات الاحتلال وجمعيات المستوطنين مشاريع "الحدائق الوطنية" والسياحة الاستيطانية.

الكنيسة اليوم (2026)

ما زالت الكنيسة تستقبل الزوار، لكن حرب الإبادة على غزة منذ تشرين الأول 2023 قلّصت أعداد الحجاج إلى حد كبير. والمشهد من شرفاتها اليوم يطل على حي مهدّد: ففي حي البستان في سلوان هدمت سلطات الاحتلال 54 منزلاً حتى شباط 2026 لإقامة "حديقة توراتية"، وهدمت منازل أخرى في 30 آذار 2026 بحسب الجزيرة، كما أصدرت البلدية في كانون الثاني 2026 بلاغات بمصادرة نحو 7 دونمات من أراضي الحي.

الحماية القانونية

تقع الكنيسة خارج أسوار البلدة القديمة في القدس مباشرة، والبلدة القديمة وأسوارها مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر. وبوصفها موقعاً دينياً في أرض محتلة، تحميها اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية، فيما يرفض قرار مجلس الأمن 478 ضمّ القدس الشرقية.

الأسئلة الشائعة عن كنيسة صياح الديك

ما معنى "غاليكانتو"؟

كلمة لاتينية معناها "عند صياح الديك"، تستعيد رواية الأناجيل عن إنكار بطرس للمسيح ثلاث مرات قبل أن يصبح الديك.

أين تقع كنيسة صياح الديك؟

على المنحدر الشرقي لجبل صهيون في القدس، خارج أسوار البلدة القديمة مباشرة، مطلّة على وادي قدرون وسلوان.

متى بُنيت الكنيسة؟

بُنيت الكنيسة الحالية بين 1924 و1931 فوق بقايا مزار بيزنطي من عام 457م وكنيسة صليبية من عام 1102.

هل سُجن المسيح في هذا المكان؟

يضع التقليد المسيحي بيت رئيس الكهنة قيافا هنا، ويرى أن المسيح احتُجز ليلاً في جبّ أسفل الكنيسة، لكن علماء الآثار يعدّون ذلك تقليداً لا حقيقة مثبتة.

من يدير الكنيسة؟

يملكها ويديرها الآباء الأسومبسيونيون، وهم رهبنة كاثوليكية فرنسية.

الخاتمة

منحوتة في صخر جبل صهيون، تحفظ كنيسة صياح الديك ذكرى ليلة الاعتقال والإنكار والتوبة. ويطل ديكها الذهبي على سلوان حيث تُهدم بيوت الفلسطينيين، شاهداً على أن مقدسات القدس وأهلها يتقاسمون المصير نفسه تحت الاحتلال.

المصادر والمراجع

- [فلسطينا – القدس](#)
- ويكيبيديا – Church of Saint Peter in Gallicantu
- الجزيرة نت – معرض صور: كنيسة صياح الديك (تموز 2024)
- موسوعة الجزيرة – جبل صهيون (نيسان 2024)
- زوروا فلسطين (Travel Palestine) – كنيسة القديس بطرس في غاليكانتو
- مؤسسة القدس (Jerusalem Foundation) – كنيسة القديس بطرس في غاليكانتو
- فاتيكان نيوز – تخريب مقبرة مسيحية في القدس (كانون الثاني 2023)
- الجزيرة نت – الاحتلال يهدم منازل فلسطينية في سلوان (30 آذار 2026)
- قرار مجلس الأمن 478 (1980)؛ اتفاقية لاهاي 1954؛ اتفاقية جنيف الرابعة

